Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونادراً ما يربك القارىء بمثل هذه البنائية حيث لا يطالب سوى بالانتقال الزمني لمرة واحدة، ومن ثم تتسلسل أحداث القصة. ومن الأمثلة على ذلك رواية جون نوليس «السلام المنفصل» ورواية هرمان روشر «صيف عام 42». كلا الروايتين تفتتح برجال ناضجين يقومون بزيارة أماكن كانت هامة في سنوات مراهقتهم. وتتحول الذكريات لتصبح قصة وزمناً. ويتحول شخوص المراهقة ليحتلوا مركز الأحداث حتى الصفحات الأخيرة من كل كتاب، حيث يعود الناضجون لأخذ زمام السرد، وهذه هي المنفعة الرئيسية للتداعي الطويل: حيث في نهاية الكتابين يقول الرواة إنهم لن يعودوا قادرين على استعادة الشباب.

باستخدام هذه التقنية استطاع نوليس وروشر طرح آرائهما مضاعفة من خلال نفس الشخوص. ولكن ومع ذلك تذكّر أن أي كسب يتم الحصول عليه من خلال التداعي تقابله خسارة، فأي استخدام لهذه الطريقة تبعد القراء عن الحدث، حيث يغلف التداعي الخيال الذي يشهده القراء للأحداث كما تقع الآن.

والتداعي تحديداً شيء مضى قبل استخدامك إياه:

– هل أنت مغرم بقبلة اليوم أم بتلك التي كانت في الأمس ؟ أو أن ذكرى الأخيرة أكثر حلاوة من التي قبلها ؟

ولكن ماذا عن التداعي متوسط الطول والذي يقتحم القصة الرئيسية ؟

إن القراء يصبحون مستثارين لبدء لقاء الرئيس مع أبنائه المراهقين غير الشرعيين. هل تستطيع صرف انتباه القارىء عن مراهقة الرئيس ؟

ربما، إذ أن التداعي متوسط الطول يستمر على مدى مشهد واحد أو مشهدين أو عدة فصول ويمكن أن يحدم في عدة اتجاهات:

فهو يستطيع أن يقدم أرضية ضرورية، ويشرح الدوافع بدرامية أقوى من مقاطع طويلة بأكملها، كما يسمح لك أن تبدأ في صلب الموضوع حين تكون الأشياء مثيرة بسبب طفو الصراع على السطح، وبعد ذلك – حين يكون قارئك قد تم جذبه – تستطيع العودة زمنياً لتشرح كيف وقع الصراع.

إن استخدام الأزمنة المفتوحة والتي يتبعها تداع متوسط الطول هو أكثر الأشكال تقليدية في هذه التقنية، لأنه كان مستخدماً لفترة، ولأن نوع الخيال الغربي مثلاً قد استخدمه، لدا حازت هذه التقنية على سمعة من خلال استخدامها، غير أنها لا تستحق